

بسم الله الرحمن الرحيم

## مكانة الجار في الإسلام

- دراسة تأصيلية -<sup>١</sup>

الدكتور / المكي بن أحمد اقلاينة

### تمهيد :

جاء الدين الإسلامي الحنيف لبيان عقيدة التوحيد وهداية الناس إلى الدين الحق ، وتوضيح السلوك القويم الذي ينبغي للمسلم اتباعه تجاه نفسه وغيره ، ورتب على ذلك جملة من الحقوق والواجبات في سبيل بناء أمة السلام والمحبة ، هذه الأمة التي قال في حقها الباري عز وجل: ﴿... أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ

لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا... ﴾<sup>٢</sup> ، هذا الدين

الذي جاء ليربي المشاعر ويرقى بها ليحافظ على الانسجام والود بين أفراد المجتمع ، فنبه على جملة من الحقوق ، منها العام ومنها الخاص.

أما الحقوق العامة ، فهي التي تعم جميع الفئات ، سواء كانوا من المسلمين أو أهل الذمة<sup>٣</sup> الذين بيننا وبينهم عهد ، أو الدول التي تجمعنا بهم عهود ومواثيق . ومن هذه الحقوق ما نص عليها قوله عليه السلام فيما رواه عنه أبو هريرة : " حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام ، وعبادة المريض ، وإتباع الجنائز ، وإجابة الدعوة ، وتشميت العاطس " <sup>٤</sup> ، ومنها ما رواه البراء

<sup>١</sup> منشورات مجلة البحوث الفقهية المعاصرة

<sup>٢</sup> - سورة المائدة ، الآية : ٣ .

<sup>٣</sup> - للوقوف على أحكام أهل الذمة ، وأحوالهم في المجتمعات الإسلامية عبر التاريخ ، ينظر : د. عبد الكريم زيدان : أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام ، والشيخ شفيق يموت : أهل الذمة في مختلف أطوارهم وعصورهم .

<sup>٤</sup> - متفق عليه من حديث أبي هريرة ، أخرجه البخاري في صحيحه - واللفظ له - كتاب الجنائز ، باب الأمر باتباع الجنائز ١ / ٤١٨ ح ١١٨٣ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب السلام ، باب من حق المسلم على المسلم رد السلام ٤ / ١٧٠٤ ح ٢١٦١ ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في عبادة المريض ١ / ٤٦١ ح ١٤٣٥ ، وابن حبان في صحيحه ، ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم في خبر أبي مسعود لم يرد به النفي عما وراءه ١ / ٤٧٦ ح ٢٤١ .